

دراسة جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المتزوج – دراسة ميدانية بجامعة أم البواقي

د.نادية فضال، أستاذ محاضر-أ-، جامعة أم البواقي، @nadiafeddal2017

gmail.com

د.أسماء سعادو، أستاذ محاضر-أ-، جامعة أم البواقي. a_souma08@yahoo.fr

1. مقدمة إشكالية:

يعتبر علم النفس الإيجابي أحد فروع علم النفس، فهو بوابة لاستعادة التوازن وتصحيح المسار، كما يعرف كذلك بعلم مكامن القوة وعلم السعادة، حيث كانت له روابط مع المدرسة الإنسانية الهادفة لتحقيق الذات لدى الفرد، إذ يعتبر المدخل الوقائي والعلاجي في تفعيل نقاط القوة بدلا من الاقتصار على دراسة العوامل السلبية، إذ يمثل نموذج الصحة النفسية ويعمل على تعزيز الإمكانيات بدلا من الاهتمام بمعالجة العجز فقد قدم حركة جديدة في التيار العام لعلم النفس بدءا من سنة 1998 على "مارتنفقد بني على مجموعة أهداف ومواضيع تختلف كل الاختلاف عن مواضيع علم "Sligman" " سليجمان النفس التقليدي، إذ يركز على تحسين الأداء النفسي والوظيفي العام للأفراد إلى ما هو أبعد من مفهوم الصحة النفسية بمعناها التقليدي، حيث يشير "سليجمان" إلى أن علم النفس الإيجابي يهتم بالحياة الهادفة ذات المعنى وكيفية بناء حياة ذات طبيعة إيجابية للفرد، إذ لا ينظر إلى الفرد على أنه وعاء سلبي يستجيب لمثير بل يعتبره صانع قرار وإيجاد وإتقان وفعالية ومرونة نفسية ونظرة إيجابية للحياة، ولكي يحقق الفرد هاته السمات لأبد أن يتمتع بالرضى الذي من خلاله يحكم فيه الشخص إيجابيا على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام، ومن بين المواضيع التي يهتم بها هذا العلم كذلك جودة الحياة، حيث عرفته الأخريرة من قبل خبراء الصحة العالمية على أنها إدراك الفرد لوضعه المعاشي في سياق النسق القيمي الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بالأهداف والتوقعات ومستوى الاهتمامات، وكذا يعرفها "المنسي وكاظم" 2006 أن الشعور بجودة الحياة أمر نسبي لأنها مرتبطة بالفرد مثل المفهوم الإيجابي للذات والرضى عن الحياة وعن العمل وعن الحالة

الاجتماعية والسعادة التي يشعر بها الفرد، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية التي يمكن أن تلاحظ وتقاس ويحكم عليها مباشرة، وللتعرف على جودة الحياة لدى فرد ما لابد من الاطلاع على مجالات جودة الحياة ومن بين هاته المجالات نخص بذكر جاكسون" والذي حدد ثلاث مجالات نذكر منها: الكينونة، الصيرورة والانتماء، حيث أن جودة الحياة قد تتأثر بالعديد من المتغيرات ذات العلاقة بحياة الأفراد والأسر.

إن ارتباط جودة الحياة بعلم النفس الإيجابي قد جاء من أهمية النظرة الإيجابية لحياة الأفراد، وتعدد القضايا البحث في هذا الإطار فشملت الخبرات الذاتية الإيجابية والعادات الإيجابية والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسيس جودة الحياة . وحبالشخص للحياة واستمتاعه بها وتقديرها ككل.

ومن هنا جاءت هاته المحاولة البحثية التي حاولنا من خلالها التعرف على مستوى جودة الحياة

لدى الطالب الجامعي المتزوج ؟ وكذا تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التسؤلات التالية:

1. هل توجد لدى الطالب الجامعي المتزوج مستوى مرتفع من الصحة الجسمية؟
2. هل توجد لدى الطالب الجامعي المتزوج مستوى مرتفع من الصحة النفسية؟
3. هل توجد لدى الطالب الجامعي المتزوج مستوى مرتفع من الرضا؟
4. هل توجد لدى الطالب الجامعي المتزوج مستوى مرتفع من العلاقات الاجتماعية؟

2.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تسلط الضوء على موضوع الطالب الجامعي بصفة عامة وعلى فئة الطالب الجامعي المتزوج بصفة خاصة، وكشف اللبس والغموض عن هذه الشريحة في المجتمع، وكذلك تحويل الاهتمامات إليها لمعرفة مستوى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المتزوج، والخروج بنتائج علمية يمكن الاستفادة منها.

3. دوافع اختيار الموضوع:

1.3 . دوافع ذاتية: لقد تم اختيار الباحثين لهذا الموضوع نظرا لاحتكاننا بالوسط الجامعي خاصة الطلبة ومعرفة جودة الحياة لديهم خاصة المتزوجين ومدى توازن حياتهم الأسرية مع حياتهم الجامعية التعليمية. وذلك من خلال اعتمادنا لمقياس جودة الحياة.

2.3. دوافع موضوعية: - حسب علمنا فهناك قلة الدراسات التي تناولت جودة الحياة عامة وجودة الحياة عند الطالب الجامعي المتزوج خاصة.

- محاولة الابتعاد عن مواضيع علم النفس التقليدي والاضطرابات النفسية والتوجه للاهتمام بمواضيع علم النفس الإيجابي كونه يدرس جودة الحياة.

4. مصطلحات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة المصطلحات التالية:

1.4. جودة الحياة: وتعرف جودة الحياة إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالب الجامعي ومدى شعوره بالرفق عن الحياة ومعنى السعادة في مقياس "جودة الحياة" المستخدم في الدراسة.

2.4. الطالب الجامعي المتزوج: هو الطالب ذكر أو أنثى يدرس بالجامعة إما في طور اليسانس أو الماجستير وحالته المدنية متزوج.

الجانب النظري للدراسة:

1. تعريف جودة الحياة:

يمكن تعريف جودة الحياة بأنها الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فعلا عن البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإدراك الفرد لقوى ومتضمنات حياته، وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية والإيجابية، وإحساسه بمعنى السعادة، وصولا إلى عيش حياة متناغمة، ومتوافقة بين جوهر والقيم السائدة في المجتمع (الزروق، 2015، ص.ص. 24-25)

وتم تعريف جودة الحياة من قبل منظمة الصحة العالمية بأنها: إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته، ومستوى اهتمامه.

تعريف "بونومي وبارنيك وبوشنيل": فقد أكدوا على أن جودة الحياة مفهوما واسعا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية مرتبطة بالحالة الصحية، والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن العلاقات بالبيئة التي يعيش فيها.

كما أشار "فرانك" إلى جودة الحياة بأنها حسن إمكانية توظيف إمكانيات الانسان العقلية والإبداعية ووجدانه ليحس بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة هي جودة الحياة، وجودة المجتمع ويتم هذا من خلال الأسرة المدرسية والجامعية وبيئة العمل، ومن خلال التركيز على الثلاث محاور هامة هي: التعليم، التثقيف والتدريب. كما عرفها على أنها إدراك الفرد للعديد من الخبرات، وبالمفهوم الواسع شعور الفرد بالرضا مع وجود الضروريات في الحياة، مثل الغذاء والمسكن...، وما يصاحب هذا الإحساس من شعور بالإنجاز والسعادة، وجودة الحياة بالمفهوم الضيق خلو الجسم من العاهات الجسمية.

أما تعريف "ليبتون": إن جودة الحياة لا تقتصر على تدليل الصعاب والتصدي للعقبات والأمور السلبية فقط، بل تتعدى إلى النواحي الإيجابية (مريم، 2014 ، ص ص. 72-73)

تعريف "عبد المعطي": رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، وذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه.

تعريف "نسي وكاظم": شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على اشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع إدراكه للوقت والاستفادة منه. (مسعودي، 2015 ، ص. 205)

ومن خلال ما سبق نستنتج أن جودة الحياة: هي الإحساس بالرفاهية والرضا التي يشعر بها الفرد في ظل ظروفه الحالية، كذا الإحساس والمشاعر التي يشعر بها الأفراد عند توفير الشروط المناسبة للحياة بمجالاتها كافة بحيث يشعرون بالسعادة والرضا.

2. مقومات جودة الحياة:

وفق تعريف منظمة الصحة العالمية توجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة، هي:

1.2. الصحة الجسدية: القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية، وحالة مثلى من اللياقة.

2.2. الصحة النفسية: القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة، و الراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.

3.2. الصحة الروحية: وهي صحة تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على سلام مع النفس.

4.2. الصحة العقلية: وهي صحة تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح و والشعور بالمسؤولية والقدرة على حسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها.

5.2. الصحة الاجتماعية: هي القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين و الاستمرار بها والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.

6.2. الصحة المجتمعية: وهي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة.

7.2. الأوضاع المالية والاقتصادية: والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته. (عروج، 2018، ص.55)

3. مظاهر جودة الحياة:

اقترح "عبد المعطي" (2005) خمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة، تتمثل في خمس

حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية، وهي كالتالي:

*. الحلقة الأولى: العوامل المادية والتعبير عن حسب الحال.

- العوامل المادية الموضوعية: والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأف ا رده إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزواجية والصحية، والتعليمية، حيث تعتبر هذه العوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة، إذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة.

- حسب الحال: ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر كذلك مظهر سطحيًا للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يخزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد.

*الحلقة الثانية: اشباع الحاجات والرضا عن الحياة.

- اشباع وتحقيق الحاجات: وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة، فعندما يتمكن المرء من اشباع حاجاته فإن جودة حياته ترتفع وتزداد، وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء، كالطعام، والمسكن، والصحة، ومنها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية، كالحاجة للأمن والانتماء والحب والقوة والحرية، وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد والت يحقق من خلالها جودة حياته.

- الرضا عن الحياة: ويعتبر الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، فكونك راضيًا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا.

* الحلقة الثالثة: إدراك الفرد القوة والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة.

- القوة والمتضمنات الحياتية: قد يرى البعض أن إدراك القوة والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم، ومن أجلهم القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة ويجب أن يكون لديهم القدرة على

تخطيط واستغلال الوقت وما إلى ذلك وهذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة.

- معنى الحياة: يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين، وشعوره بانجازاته ومواهبه وأن شعوره قد يسبب نقصا، وافتقارا للآخرين له فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة.

*الحلقة الرابعة: الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بسعادة.

- الصحة والبناء البيولوجي: وتعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة.

*الحلقة الخامسة: جودة الحياة الوجودية.

جودة الحياة الوجودية: وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة، وهي الأكثر عمقا داخل النفس وإحساس الحياة الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محوره وجودنا، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمه، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد، والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده، ومن ثم الشعور بالسعادة والطمأنينة، والاستمتاع بالحياة، والرضا عن أنفسهم وعن الحياة التي يعيشونها، وصولا إلى التوافق والتكيف مع الإعاقة والمجتمع (خديجة، 2015، ص ص.23.25)

4. مؤشرات قياس جودة الحياة:

حسب "فالفليد" فإن مؤشرات قياس جودة الحياة:

1.3. المؤشرات النفسية: هي في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة.

2.3. المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

3.3. المؤشرات المهنية: تتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.

4.3. المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في الرضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الآلام والنوم والشهية في تناول الغذاء والقدرة الجنسية.

الجانب الميداني:

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

يختلف المنهج المتبع في كل دراسة بحسب اختلاف موضوع الدراسة وطبيعتها وموضوع دراستنا الحالية يسعى للتعرف على إذا كان الطالب الجامعي المتزوج يتمتع بجودة الحياة، ومن خلال موضوع دراستنا الراهنة والتي تهدف للتعرف على مستوى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المتزوج فإن المنهج الذي يمكن اعتماده في دراستنا والذي رأيناه أكثر ملاءمة هو المنهج الوصفي.

2. العينة:

تمت الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 30 طالب جامعي متزوج بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي من مختلف التخصصات ومختلف المستويات طور الماستر وطور اليسانس

3. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لكل دراسة أو بحث علمي وسائل وأدوات خاصة به، وتعد المقاييس من الوسائل المهمة التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات يصعب الحصول عليها من الوسائل الأخرى، فقد عرف المقياس بأنه عينة من السلوك تصاغ في صور ومواقف أو فقرات أو أسئلة تستهدف قياس قدرة أو سمة معينة.

وبما أن موضوع الدراسة حول جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المتزوج استخدمنا مقياس "جودة الحياة":

1. تعريف المقياس:

حيث يعتبر قياس جودة الحياة من المجالات التي لازالت تحتاج إلى جهد كبير من المتخصصين، فعلى الرغم من وجود العديد من المقاييس، إلا أن فعاليتها ليست شاملة ونواجه العديد من الانتقادات مع مرور الوقت، حيث يصنف هاته المقاييس إلى ثلاث مجموعات 1999 «Torgerson» تقاس من خلال مجموعتين من المؤشرات التي تشير إلى ارتفاع أو انخفاض في جودة الحياة:

المجموعة الأولى: عبارة عن إدراك الرضى عن الحياة ويطلق عليها مجموعة "جودة الحياة الذاتية"،

أما المجموعة الثانية: فهي تتضمن خصائص الفرد في وضعه الحالي ويطلق عليها "جودة الحياة الموضوعية".

وفي هذا الصدد اعتمدنا على مقياس "حرطاني أمينة" التي قامت بإعداده وتطبيقه سنة 2013-2014، يهدف مقياسها إلى قياس جودة الحياة لدى الأمهات، وقد مر إعداد المقياس بعدد من الخطوات ثم الاطلاع على عدد من المقاييس النفسية في هذا المجال، وكذا مراجعة التراث السيكلوجي والدراسات السابقة حول موضوع بحثها والاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت جودة الحياة، والمتمثلة في الدراسات العربية والأجنبية في هذا الصدد.

يتكون المقياس في صورته الأولية على "63" مفردة ثم قامت الباحثة باختيار صدق الاستبيان وثباته ببعض الطرق العلمية المعمول بها والمتمثلة في صدق الاتساق الداخلي، وبعد عرضه على صدق المحكمين تم تعديله إلى "58" بند تقيس ستة أبعاد موزعة كالاتي:

*بعد الصحة الجسمية والفقرات التي تخدم هذا البعد هي الحاملة للأرقام: 1- 7- 13-

19-25-30-35-41-47-52-55.

*بعد الصحة النفسية و الفقرات التي تخدم هذا البعد هي الفقرات التالية: 6- 40-

29-24-18-12-54-51-50-46-45

*بعد الشعور بالسعادة هي: 49-43-37-32-26-21-9-

*بعد الرضا عن الحياة والفقرات الدالة على ذلك هي: 4.38-33-27-22-16-10-

*بعد العلاقات الأسرية والفقرات التي تخدم هذا البند: 58-57-56-48-42-36-31-

20-14—8-2

*بعد الدخل المادي والفقرات الدالة على ذلك هي: 5-53-44-39-34-28-23-17-11.

2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

اعتمدت الباحثة في حساب معاملات الارتباط على معامل بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي ينتمي إليه، فكانت تقريبا دالة على مستوى دلالة 0,01، ولي مزيد من الدقة عمدت الطالبة الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام "ألفا كرومباخ" لقياس التناسق الداخلي للأداة بعد استبعاد الفقرات

التي ثبت عدم توفرها، ومن خلاله تبين أن أبعاد مقياس "جودة الحياة" لدى الأمهات جاءت كلها قوية، كذلك اعتمدت الباحثة على معامل "جوثمان" ومعامل "سيرمان" وبذلك يمكن الإقرار على أن مقياس "جودة الحياة" صالح للاستخدام في البحث، نظرا إلى تقديره الكافي من الصدق والثبات من خلال الجدول التالي:

3. تعليمة المقياس:

تعليمة مقياس "جودة الحياة" عن مجموعة أسئلة من خلالها يتم دعوة كل مبحوث للإجابة عن الأسئلة مع تأكيد على سرية المعلومات والغرض منها إجراء الدراسة الحالية فقط، وتمثلت التعليمة بالقول: "فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن نوعية حياتك وصحتك ومجالات متعددة من حياتك، وأمام كل عبارة عدة اختيارات المطلوب منك قراءة كل عبارة على حدة، ثم تحت الاختيار الذي يتفق معك ويلائمك. أجبني عن كل العبارات لكي تساهم في صدق (x) تضع علامة وموضوعية البحث، بحيث تتم الإجابة عن السؤال باختيار أحد البدائل الممثلة: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا.

والغرض الأساسي من هذا المقياس وفي الدراسة الحالية هو قياس جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المتزوج.

4. طريقة تصحيح نتائج مقياس "جودة الحياة":

عدد فقرات المقياس (58) فقرة والعلامة الكلية على المقياس يتم حولها في كل فقرة، أما بالنسبة إلى طريقة (x) الحصول عليها بجمع الأرقام التي تتم بوضع علامة تصحيح يتم تحويل استجابات أفراد العينة الدراسة على فقرات المقياس ويكون على النحو التالي:

*من اليمين إلى اليسار: فقرات موجبة.

*من اليسار إلى اليمين: فقرات سالبة.

بحيث يتم تحويل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس:

*الفقرة الموجبة: دائما (1)، أحيانا (2)، ناد ار (3)، أبدا (4).

*الفقرة السالبة: دائما (4)، أحيانا (3)، ناد ار (2)، أبدا (1).

وفي الأخير يتم جمع كل الدرجات الفقرات العامة حول جودة الحياة للحصول على (25) الدرجة الكلية التي تعبر عن الدرجة العامة (حرطاني، 2014، ص ص. 25.26)

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية- التكرارات.

5. عرض ومناقشة النتائج:

1.5. مواصفات العينة: العينة تتكون من 30 طالب جامعي متزوج يدرسون بجامعة

أم البواقي تتمثل مواصفاتهم في:

-الجنس: 12 أنثى و 18 ذكر.

-الأولاد: 10 طلبة لديهم أطفال عددهم من 1 إلى 3، 20 طالب ليس لهم أطفال.

-المستوى الجامعي: 20 طالب ذو مستوى الليسانس، 10 طلبة ذو مستوى ماستر.

2.5. عرض النتائج ومناقشتها:

بعد تطبيقنا لمقياس جودة الحياة على 30 طالب جامعي متزوج توصلنا إلى النتائج

التالية:

*10 طلبة لديهم مستوى جيد لجودة الحياة.

*15 طالب لديهم مستوى متوسط لجودة الحياة.

*5 طلبة لديهم مستوى ضعيف لجودة الحياة.

بعدها تم عرض نتائج المقياس مؤشر جودة الحياة وما تم مقارنته بمعلومات نظرية:

* أن نصف العينة (15) المتكونة من 30 طالب جامعي متزوج يتمتعون بمستوى متوسط لجودة الحياة والرضا عنها، خاصة من ناحية العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية ، وهذا راجع لأن مستوى المعيشة لا بأس به، ولديهم طموحات وإرادة في مزاولة دراستهم والتحصل على الشهادات العلمية الجامعية، ولا يعانون من أمراض مزمنة أو حادة إلا بعض الاضطرابات الجسمية والنفسية العابرة بسبب ظروف معينة. التي أدت بدورها إلى ظهور بعض المشكلات الخاصة بمؤشرات جودة الحياة، متمثلة في الصحة الجسمية والنفسية، الرضا والعلاقات الاجتماعية.

*10 طلبة لديهم مستوى جيد لجودة الحياة خاصة من ناحية الصحة الجسمية والعلاقات الاجتماعية والرضا عن الحياة وهذا راجع إلى مستوى إقتصادي جيد، ويوجد من يساعدهم في تربية أبنائهم ولا يعانون من أمراض أو اضطرابات نفسية أو جسمية.

*5 طلبة لديهم مستوى ضعيف لجودة الحياة خاصة من الناحية الصحة الجسمية والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والرضا عن الحياة.

خاتمة:

تعتبر جودة الحياة من بين المواضيع الأكثر اهتماما من طرف الباحثين وهذا يرجع لتأثيرها الكبير على حياة الفرد بوجه عام و الطالب الجامعي المتزوج بوجه خاص، حيث أن هذا التأثير يمتد إلى الطالب و الذي بدوره يسعى لتعلم مسؤوليات جديدة تمكنه من

التكيف مع مختلف التطورات والتعقيدات والوضعيّات المحيطة بها، فالفشل في تحقيق التكيف الجامعة يجعل جودة حياته غير متزنة ومتوافقة، ومنه أردنا من خلال دراستنا التعرف على جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المتزوج ، حيث أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المتزوج ، فحين تدل على أن جودة حياة تتأثر ببعض الأبعاد المكونة لجودة الحياة، بالإضافة كذلك إلى تأثير علاقتها الاجتماعية مع الآخرين وكذا القدرة على التواجد معهم، ومنه للوصول إلى مفهوم جودة الحياة لابد من توفر الشروط والظروف المادية كالمستوى الاقتصادي والتعليمي والحالة الصحية للطالب والسعي إلى ضرورة تحقيق وتحسن الظروف والأهداف، ويبقى مجال البحث في هذا الإطار مفتوح لإثراء الموضوع بالجديد.

قائمة المراجع:

- فاطمة الزهراء، الزروق. (2015). علم النفس الصحي (مجالاته، نظرياته والمفاهيم المنبثقة عنه). (ط. 1). الحج ا زئر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- مريم، شيخي. (2014). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة.
- مسعودي احمد 2015 بحوث جودة الحياة في العالم العربي دراسة تحليلية
- خديجة ، حني. (2015). جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي.
- فضيلة، عروج. (2018). محاضرات في علم النفس الايجابي، مطبوعة بيداغوجية، جامعة أم البواقي.